وان لكم في الانعام لعبرة تعتبرون بحالها وتستدلون
نسقيكم مما في بطونها من الالبان او من العلف
فان اللبن يتكون منه فمن للابتداء ولكم فيها منافع
كثيرة في ظهورها واصوافها وشعورها ومنها
تاكلون فتنتفعون باعيانها وعليها وعلى الانعام
فان منها ما يحمل عليه كالابل والبقر وقيل المراد
الابل لانها هي المحمول عليها عندهم والمناسب
للفلك فانها سفاين البر قال ذو الرمة سفينة
بر تحت خدي زمامها فيكون الضمير فيه كالضمير
في وبعولتهن احق بردهن وعلى الفلك تحملون في
البر والبحر ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال
يا قوم اعبدوا الله الى آخر القصص لبيان كفران
الناس ما عد عليهم من النعم المتلاحقة وما
حاق بهم من زوالها ما لكم من اله غيره استيناف
لتعليل الامر بالعبادة وقرأ الكسائي غيره بالجر
على اللفظ افلا تتقون افلا تخافون ان يزيل عنكم
نعمه فيهلككم ويعذبكم برفضكم عبادته الى عبادة
غيره وكفرانكم نعمه التي لا تحصونها فقال الملأ
الاشراف الذين كفروا من قومه لعوامهم ما هذا
الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم ان يطلب الفضل
عليكم ويسودكم ولو شاء الله ان يرسل رسولا

لانزل

لانزل ملائكة رسلا ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين
يعنون نوحا اي ما سمعنا به انه نبي او ما كلمهم به من
الحث على عبادة الله ونفي اله غيره او من دعوى
النبوة وذلك اما من فرط عنادهم او لانهم كانوا
في فترة متطاولة ان هو الا رجل به جنة اي جنون
ولاجله يقول ذلك فتربصوا به فاحتملوه وانتظروا
حتى حين لعله يفيق من جنونه قال بعد ما يئس من
ايمانهم رب انصرني باهلاكهم او بانجاز ما وعدتهم
من العذاب بما كذبون بدل تكذيبهم اياي او بسببه
فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا بحفظنا
نحفظه ان تخطئ فيه او يفسد عليك مفسد
ووحينا وامرنا وتعليمنا كيف تصنع فاذا جاء امرنا
بالركوب او نزول العذاب وفار التنور روي انه
قيل لنوح اذا فار التنور اركب انت ومن معك فلما
نبع الماء منه اخبرته امرأته فركب ومحله في مسجد
الكوفة عن يمين الداخل مما يلي باب كندة وقيل
عين وردة من الشام وفيه وجوه اخر ذكرتها في
هو فاسلك فيها فادخل فيها يقال سلك فيها
وسلك غيره قال تعالى ما سلككم في سقر من كل
زوجين اثنين من كل امة الذكر والانثى واحدين
مزدوجين وقرأ حفص من كل بالتنوين اي من كل نوع

Copyright © King Saud University